



2026/05/20

السنة: الأولى ليسانس.
التخصص: جذع مشترك.
المقياس: تاريخ الجزائر السياسي 1.

الإجابة النموذجية عن امتحان الدورة العادية للسداسي الثاني من السنة الجامعية
2026/2025

← 6ن

1. لم يكن قانوني الأهالي مجرد نص قانوني لتنظيم المجتمع الجزائري، بل أداة للهيمنة الاستعمارية الفرنسية، لأنه قانون خاص بالجزائريين خدمة للأوروبيين الموجودين في الجزائر والذين جلبوا لاستغلال خيرات هذا البلد وطمس هوية هذا المجتمع العربي المسلم ، ولم يكن إصداره في 1871م اعتباطيا بل لغاية الحد من حرية الجزائري ومراقبته وتكبييل حركته حتى يفسح المجال للرجل الأبيض لاستغلال أكبر ثروات هذا البلد.

لقد سن قانون الأهالي لإذلال المجتمع الجزائري، في وقت سيطرت فيه المجاعة وعم البؤس وانتشر الجراد بشكل ملحوظ ومروع في الجزائر في تلك الفترة، فازداد الوضع تعقيدا وانتشرت الأوبئة الفتاكة، كما حرصت فرنسا على تقوية وجود المستوطنين الأوروبيين للاستيلاء على الجزائر عن طريق القمع ومصادرة أراضي الجزائريين خاصة بعد الثورات العارمة في سنتي 1870 - 1871م. **1ن** يمكن حصر بعض خصائص القانون في التالي:

• المصادرة كآلية لتمكين السلطات الاستعمارية من حرمان المئات من السكان الأصليين من أراضيهم وتحويلها إلى شركات فرنسية. **0,5 ن**

• قانون ذو طابع عنصري، ضم في جميع مواده وما طرأ عليها من تعديلات ما يضمن حماية الفرنسيين وذلك دون الاهتمام بحقوق الجزائري كإنسان. **0,5 ن**

• شرع مبدأ المسؤولية الجماعية وتطبيق العقوبات الجماعية عند وقوع أي حادث في أي مكان.

0,5 ن

• ساهم في توسيع سلطات قضاء الصلح (قضاء محلي جزئي يختص بالنظر في النزاعات والمخالفات البسيطة غير أنه استغل في الفترة الاستعمارية كوسيلة للضبط الإداري للأهالي)، ومنح

شيوخ البلديات (في الغالب كانوا تابعين للإدارة الاستعمارية) حق مقاضاة الأهالي في حالة عدم وجود القاضي. 0,5 ن

• الإذلال المتواصل للأهالي وقمعهم دون رحمة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. 0,5 ن

• شرّع منع الأهالي من التنقل بين الأقاليم والمناطق دون رخصة أو إذن من إدارة الشرطة. 0,5 ن

وعليه، فإن السلطات الاستعمارية قد سعت من خلال قانون الأهالي، إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها طمس الهوية الجزائرية وتحطيم الأهالي نفسيا ومعنويا وإثارة الفتن داخل المجتمع الجزائري، إضافة إلى إجبار المسلمين الجزائريين القبول بالجنسية الفرنسية، ما إذا أرادوا تجنب تطبيق تلك أحكام القانون والهروب من تسليط العقوبات على المخالفات التي يرتكبونها، كذلك التضييق على الشعب الجزائري وإخماد أنفاسه وانتزاع حريته واستنفاد كل طاقاته البشرية، وجعله يعيش حالة ضغط وخوف كبير يصعب تصورها، إلى جانب محاولة طمس مقومات شخصية الشعب الجزائري مما يساعد على إحلال الثقافة الفرنسية مكان الثقافة العربية الإسلامية. 2ن

← 6 ن

2. يُعدّ قانون التجنيد الإجمالي محطة مفصلية في تاريخ الجزائر خلال الفترة الاستعمارية، فلم يكن مجرد إجراء عسكري، بل أداة سياسية لاستغلال الجزائريين وإخضاعهم. ورغم قسوته، فقد ساهم بشكل غير مباشر في تنمية الوعي الوطني وبرز الحركة الوطنية.

لقد صدر مرسوم يفرض التجنيد الإجمالي على الجزائريين المسلمين في 3 فيفري 1912، فأصبح الجزائريون مجبرين على الخدمة العسكرية دون التمتع بحقوق المواطنة الكاملة، وقد قوبل القانون بالرفض المطلق من قبل الجزائريين، لكونه مخالفاً للعقيدة ولغياب الحقوق مقابل الواجبات. ورغم الرفض، فقد شارك عدد كبير من الجزائريين في الجيش الفرنسي، خاصة خلال الحرب العالمية الأولى، حيث جُند عشرات الآلاف من الجزائريين، الذين شاركوا في جبهات القتال في أوروبا، وبذلك تكبد الشعب الجزائري خسائر بشرية كبيرة، إذ ساهم الجزائريون في تحرير فرنسا من الاحتلال الألماني، ولعبوا دوراً مهماً في المعارك العسكرية، في المقابل أدت هذه المشاركة إلى زيادة وعي الجزائريين بحقوقهم، حيث بدأوا يطالبون بالمساواة والاستقلال. 1ن

ترتب عن قانون التجنيد الإجمالي آثار عميقة على المجتمع الجزائري، منها:

- تنامي الوعي الوطني: لقد ساهم احتكاك الجزائريين بالعالم الخارجيين في زيادة وعيهم السياسي، خاصة بعد مشاركتهم في الحروب. 1ن

- بروز الحركة الوطنية: أدى الشعور بالظلم إلى ظهور أحزاب وتنظيمات سياسية تطالب بالحقوق والاستقلال. **1ن**
- التأثير الاجتماعي: غياب الشباب لفترات طويلة، أثر بشكل كبير على العائلات والمجتمع، خاصة في الأرياف. **1ن**
- المطالبة بالمساواة: طالب الجزائريون بالحصول على نفس الحقوق التي يتمتع بها الفرنسيون، مثل حق التصويت والتمثيل السياسي.

في إطار ضبط وتحديد علاقة التجنيد الإجباري بالحركة الوطنية، يمكن القول أن القانون لعب دورًا مهمًا في تطور الحركة الوطنية الجزائرية، حيث ساهم في كشف التناقض بين واجبات الجزائريين وحقوقهم، ودفع النخب إلى تنظيم نفسها سياسيًا، كما عزز فكرة الاستقلال بدل فكرة الاندماج مع فرنسا، خاصة وأن العديد من الجنود السابقين أصبحوا من أبرز مناضلي الحركة الوطنية لاحقًا. **1ن**

← **7ن** ساهمت عدة عوامل في ظهور هذه الأحزاب، من أبرزها:

- تزايد عدد المتعلمين الجزائريين باللغة الفرنسية، وهم النخبة التي قادت تيارًا سياسيًا طالب بالاندماج والمساواة وإنهاء التمييز العنصري. **1ن**
- مشاركة الجزائريين في الحربين العالميتين الأولى والثانية، ومساهماتهم في تحرير فرنسا من النفوذ الألماني، مما عزز شعورهم بأحقيتهم في نيل حقوق متساوية، خاصة في التمثيل السياسي والانتخاب.

1ن

- الهجرة إلى أوروبا، التي أسهمت في تنمية الوعي السياسي لدى الجزائريين، من خلال انخراطهم في النقابات العمالية اليسارية المناهضة للاستعمار. **1ن**
- تحالف المستوطنين الأوروبيين في الجزائر وأوروبا ضد الدولة العثمانية، وهو ما أدى إلى بروز حركة قومية عربية وصحوة إسلامية كان لها أثر في تغيير الأوضاع داخل الجزائر. **1ن**
- كان لتزوير الانتخابات البلدية وانتخابات المجالس العامة، إضافة إلى طرد الأمير خالد، دور كبير في إنهاء مظاهر التعاون بين المسلمين والأوروبيين، وهو ما دفع الجزائريين إلى تأسيس أحزاب سياسية للدفاع عن بلادهم وعن حقوقهم. **1ن**

• كما ساهم استمرار الاحتلال العسكري الفرنسي للجزائر، وإلغاء السيادة الوطنية عبر القوانين المفروضة لهذا الغرض، إلى جانب حملات القمع والإبادة التي تعرض لها الشعب الجزائري، في تعميق معاناة الجزائريين، وزاد من حدة ذلك استمرار سياسة التمييز العنصري التي أخضعتهم لقوانين استثنائية قاسية. **1ن**

•توسّع نشاط الفكر الإصلاحي، حيث عمل رواده على جبهتين أساسيتين: الأولى الحفاظ على مقومات الأمة، والثانية مواجهة السياسة الاستعمارية وآثارها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مع السعي لتحسين أوضاع الجزائريين. **1ن**

+1ن خاصة بمنهجية الإجابة